020 مبحث التوحيد - بسبب أبو هريرة وضع رب طائفة أهل الخلاف رجله في النار

صحيح البخاري ج6 ص138 ح4850: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لاَ يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلاَ تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى [ص:139] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلاَ يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا " (وهذا الحديث من المشهورات عندهم)

المناقشة:

1- وضع الرِّجل يحتاج إلى حركة وانتقال، فرِجل ربهم كانت في مكان فصارت في مكان آخر وهو النار.

2- رِجل ربهم أصغر من النار، لأن رجله ملأت النار والملئ لا يكون إلا بإدخال الرجل، والرواية نفسها قالت (فهنالك تمتلئ)، فتأمل!

3- ولكن هناك إشكال وتهافت في أخبار القوم حول رِجل ربهم، ففي بعض الروايات أن ربهم طوله ستون ذراعا فتعين أن تكون رجله مناسبه لطوله، ولكن في هذا الخبر رجله كبيرة جدا بحيث تملأ النار، والنار بصريح رواياتهم لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها؟

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي